فان اهلك فذي حنق لظاه علي يكاد يلتهب التهابا لما عرفت من ان رب
مقدرة وان لها الصدر وانما دخلت في نحو ومن عاد فينتقم الله منه
لتقدير الفعل خبر المحذوف فالجملة اسمية وقد مر ان اذا الفجائية
قد تنوب عن الفاء نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
وان الفاء قد تحذف للضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
وعن المبرد انه منع ذلك حتى في الشعر وزعم ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره وعن الأخفش ان ذلك واقع في النثر الفصيح وان منه قوله تعالى
ان ترك خيرا الوصية للوالدين وتقدم تاويله وقال ابن مالك يجوز
في النثر نادرا ومنه حديث اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها
تنبيه كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط
وذلك في نحو الذي ياتيني فله درهم وبدخولها فهم ما اراده المتكلم من ترتب
لزوم الدرهم على الاتيان ولو لم تدخل احتمل ذلك وغيره وهذه الفاء
بمنزلة لام التوطئة في نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم في ايذانها بما اراده
المتكلم من معنى القسم وقد قرئ بالاثبات والحذف قوله تعالى وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم الثالث ان تكون زائدة دخولها في
الكلام كخروجها وهذا لا يثبته سيبويه واجاز الأخفش زيادتها في
الخبر مطلقا وحكى اخوك فوجد وقيد الفراء والأعلم وجماعة الجواز بكون
الخبر امرا او نهيا فالأمر كقوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم وقوله
انت فانظر لاي ذاك تصير وحمل عليه الزجاج هذا فليذوقوه حميم

والنهي

والنهي نحو زيد فلا تضربه وقال ابن برهان تزاد الفاء عند اصحابنا
جميعا كقوله واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي انتهى وتأوله المانعون
قوله خولان فانكح على ان التقدير هذه خولان وقوله انت فانظر على
ان التقدير انظر فانظر ثم حذف انظر الأول وحده فبرز ضميره فقيل
انت فانظر والبيت الثالث ضرورة فاما الاية فالخبر حميم وما بينهما
معترض او هذا منصوب بمحذوف يفسره فليذوقوه مثل واياي فارهبون وعلى هذا فحميم بتقدير هو حميم ومن زيادتها قوله لما اتقى
بيد عظيم جرمها فتركت ضاحي جلدها يتذبذب لان الفاء لا تدخل
في جواب لما خلافا لابن مالك واما قوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم
مقتصد فالجواب محذوف اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم
غير ذلك واما قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم
وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به
فلعنة الله فقيل جواب لما الاولى لما الثانية ومع جوابها وهذا مردود
لاقترانه بالفاء وقيل كفروا به جواب لهما لان الثانية تكرير للاولى
وقيل جواب الأولى محذوف اي انكروه **مسئلة** الفاء في نحو بل الله
فاعبد جواب لاما مقدرة عند بعضهم وفيه اجحاف وزائدة عند الفارسي
وفيه بعد وعاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعبد الله ثم حذف تنبه
وقدم المنصوب على الفاء اصلاحا للفظ كيلا تقع الفاء صدرا كما قال
الجميع في الفاء في نحو اما زيدا فاضرب اذ الاصل مهما يكن من شئ فاضرب زيدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)